

Distr.: General
7 February 2008
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨
البنود ٣، و ٤، و ٧، و ٨ من جدول الأعمال المؤقت*
الموضوع الخاص: "تغير المناخ والتنوع البيولوجي -
الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب
الأصلية والتحديات الجديدة"
تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى الدائم وبالأهداف الإنمائية للألفية
مناقشة لمدة نصف يوم بشأن لغات الشعوب الأصلية
الأولويات والمواضيع الجارية ومتابعتها

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات
الحكومية الدولية

مصرف التنمية للبلدان الأمريكية



المحتويات

الصفحة

أولا -	مقدمة	٣
ثانيا -	التوصيات التي صدرت إلى المصرف على سبيل الحصر فيما يتعلق بمجال أو أكثر من المجالات المشمولة بولاية المنتدى (التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبيئة، والصحة، والتعليم، والثقافة، وحقوق الإنسان) وبالتحديات الإنمائية للألفية	٤
ثالثا -	الردود على التوصيات الموجهة إلى وكالتين أو أكثر في إطار بند أو أكثر من بنود جدول أعمال المنتدى الدائم	١٢
رابعا -	ردود على مواضيع متفرقة	١٨
خامسا -	العقبات التي تواجه تنفيذ توصيات المنتدى الدائم الموجهة لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية	٢١
سادسا -	العوامل التي تيسر لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية تنفيذ توصيات المنتدى الدائم	٢٢
سابعا -	سياسات وأدوات مصرف التنمية للبلدان الأمريكية المتعلقة بالشعوب الأصلية	٢٢
ثامنا -	معلومات إضافية بشأن مشاريع وأنشطة محددة أدرجت في الميزانية خلال العام الماضي	٢٣
تاسعا -	تنسيق شؤون الشعوب الأصلية	٢٤
عاشرا -	بناء القدرات في مجال قضايا الشعوب الأصلية	٢٥
حادي عشر -	إجراءات مصرف التنمية للبلدان الأمريكية فيما يتصل بغايات وأهداف برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم	٢٥
ثاني عشر -	معلومات/مقترحات متعلقة بالموضوع الخاص للدورة المقبلة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وهو "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"	٢٦
ثالث عشر -	أنشطة المصرف المقرر تنفيذها عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بشأن الشعوب الأصلية	٢٦

أولا - مقدمة

١ - ردا على طلب تقديم معلومات عما يقوم به أو يعتزم القيام به مصرف التنمية للبلدان الأمريكية من أنشطة تتصل بالتوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في إطار دورته السادسة، وردا كذلك على التوصيات التي صدرت عن الدورات السابقة، يعرض المصرف خلاصة لمختلف أنشطته الرامية إلى المساهمة في التنمية المستدامة للشعوب الأصلية لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي مع المحافظة على هويتها وضمان حقوقها، وفقا لسياسته التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية (OP-765) السارية منذ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٢ - وتركز هذه المعلومات على مختلف المجالات المواضيعية التي كان المنتدى الدائم أشار إليها وهي المجالات المتصلة بما يضعه المصرف في سياق بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من برامج بشأن جملة مواضيع كالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومكافحة الفقر وعدم المساواة، والأهداف الإنمائية للألفية. بيد أن من الجدير بالذكر أن المصرف لم يتلق من المنتدى سوى عدد قليل من التوصيات الموجهة إليه على سبيل الحصر، وربما يعزى ذلك إلى أن المصرف ليس مؤسسة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. ولكنه، نظرا لأنه منظمة حكومية دولية تشكل جزءا من منظومة بلدان أمريكا اللاتينية ومشارك في الآليات المشتركة بين الوكالات كفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، فقد رحب منذ البداية بالتوصيات التي صدرت عن مختلف الدورات وتعهده بتنفيذها في سياق عملياته.

٣ - وقد نفذ المصرف في السنتين الأخيرتين عملية إعادة تنظيم داخلية ترتب عليها تغيير الهياكل الإدارية فضلا عن آليات اتخاذ القرارات، تلبية لطلبات المنطقة على نحو أسرع وبمزيد من الفعالية. وتترافق هذه المرحلة مع تنفيذ صكوك جديدة من شأنها أن تساهم في تحسين قدرة المصرف على التصدي للمواضيع الاجتماعية والبيئية وتحسين أسلوب تعامله مع هذه المواضيع، ولا سيما ما يتعلق منها بالشعوب الأصلية وتتمثل هذه الأدوات في سياسة المصرف التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية، واستراتيجية النهوض بالشعوب الأصلية، والسياسة البيئية والامتثال للضمانات، واستراتيجية إشراك المجتمع المدني في أنشطة المصرف.

ثانياً - التوصيات التي صدرت إلى المصرف على سبيل الحصر فيما يتعلق بمجال أو أكثر من المجالات المشمولة بولاية المنتدى (التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبيئة، والصحة، والتعليم، والثقافة، وحقوق الإنسان) وبالتحديات الإنمائية للألفية

ألف - التوصيات التي صدرت عن الدورة السادسة للمنتدى الدائم^(١)

الصحة (الفقرة ٦٦ المتضمنة لتوصية واحدة)^(١)

٤ - فيما يتعلق بهذا الموضوع، تطرح التوصية الربط المباشر بين رصد أموال للصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى وتسجيل المواليد من أطفال الشعوب الأصلية. ويقر المصرف في هذا الصدد بأن الشعوب الأصلية من أشد القطاعات السكانية تضرراً من عدم القيد في سجلات الحالة المدنية (المواليد الجدد) وعدم حمل وثائق الحالة المدنية (الكبار) بسبب عوامل كعدم وجود برامج لقيد المواليد تراعي الخصوصيات الثقافية للشعوب الأصلية، والفروق الثقافية واللغوية التي تميزها عن بقية السكان، وأماكن وجودها والتمييز ضدها وهو ما تترتب عليه نتائج تؤدي إلى زيادة إبعادها وحرمانها من حقوقها الأساسية. وجدير بالذكر أن عدد النساء هو الأعلى من بين فئة السكان البالغين الذين لا يحملون وثائق هوية، وهي الوثائق التي بدونها تضيق دائرة ممارسة الحقوق، مما يشمل أنشطة اقتصادية كفتح حساب مصرفي، وإقامة مشروع تجاري، والحصول على سندات ملكية، والانضمام إلى مراكز التعليم، والتصويت، والزواج وما إلى ذلك.

٥ - ويتضح هذا الموضوع الذي ما فتئ المصرف يعالجه في السنوات الثلاث الأخيرة من عدة مبادرات من بينها مثلاً حلقة عمل دولية أقيمت في شباط/فبراير ٢٠٠٦ عن موضوع حقوق الإنسان منذ البداية: "الحق في الهوية والقيد في سجلات الحالة المدنية في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي"، عرضت فيها وثائق عن دراسات إفرادية بشأن الهوية وتسجيل المواليد في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والآثار المترتبة على الحصول على الحقوق والخدمات الاجتماعية وتنفيذ برامج الحد من الفقر في خمسة بلدان من أمريكا اللاتينية، والتسجيل الناقص للمواليد في أمريكا اللاتينية.

٦ - وبعد هذه الحلقة، قدم المصرف الدعم إلى عدة بلدان من خلال مشاريع وأنشطة للتعاون التقني موجهة نحو تعزيز برامج وهيئات الحالة المدنية. وقد تم في جميع تلك البرامج التشجيع على إدراج موضوعي الهوية الثقافية واللغوية. وفيما يتعلق بأبناء الشعوب الأصلية

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43).

على وجه التحديد، أقر المصرف في العام الماضي إجراء دراسة عن أثر متغيرتي الإثنية ونوع الجنس بالنسبة لنقص تسجيل المواطنين في أمريكا اللاتينية في سجلات الحالة المدنية. ومن المنتظر أن تكتمل هذه الدراسة قريبا.

٧ - وهذه الأنشطة إنما هي الخطوات الأولى نحو دعم أوسع من شأنه أن يساهم في استخلاص دروس هامة على مستوى المفاهيم والأساليب والأدوات والسياسات ليتسنى النهوض في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بسياسات للقيّد في الحالة المدنية تكفل لأبناء الشعوب الأصلية خصوصيتهم الثقافية ومشاركتهم الفعلية.

الرد على توصية الفقرة ١٩^(١)

٨ - في سياسة المصرف التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية (OP-765)، يشكل موضوع احترام حقوق أبناء الشعوب الأصلية في أراضيهم وأقاليمهم عنصرا جوهريا. ولئن كانت هذه السياسة لا تأخذ بمبدأ إعطائهم حق "الموافقة"، فإنها تشترط لتوفير التمويل أن يكون هناك بين مقترح المشروع وأبناء الشعوب الأصلية "اتفاقات بحسن نية". ويضاف إلى ذلك أن من جملة ما تقتضيه هذه السياسة اشتراط المصرف على صاحب مشروع "تقوى فيه احتمالات تعرض أبناء الشعوب الأصلية لخطر يهدد سلامتهم البدنية أو سلامة أراضيهم أو يهدد ثقافتهم، أن يقدم ما يثبت للمصرف، بعد التحقق، أنه توصل مع أبناء الشعوب الأصلية، من خلال عمليات التفاوض بحسن نية، إلى الاتفاقات المتعلقة بالعملية وتدابير التعامل مع آثارها الضارة بما يدعمها، حسب تقدير المصرف، من الناحيتين الاجتماعية والثقافية".

٩ - وتتمثل إحدى آليات تنفيذ هذه السياسة في عمليات الاستشارة المناسبة ثقافيا على أساس المعرفة بالمعلومات اللازمة، وبخاصة في الجانب المتعلق من تلك السياسة (بمبدأ الاتفاق بحسن النية). ولهذا الغرض، وضع المصرف أدلة تنفيذية.

١٠ - ومن بين أكثر المجالات التي نفذ فيها المصرف هذه التدابير في الآونة الأخيرة مشاريع الهياكل الأساسية الكبرى المتعلقة أساسا بالطرق والطاقة والموارد الطبيعية. ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد، أنه قد أجري تقييم استراتيجي لبيئة الممر الشمالي في بوليفيا أسفر عن وضع خطة عمل متعددة العناصر تراعي بأشكال محددة وشاملة المواضيع المتصلة بأبناء الشعوب الأصلية، وذلك نتيجة للنهج التي اعتمدت في ثلاث جولات من المشاورات. وأجريت استشارة أبناء الشعوب الأصلية بشكل يخصصهم على وجه التحديد وتنسيق مسبق معهم مما كفّل مشاركتهم ومشاركة المنظمات التي تنتمي لمقاطعتي بوليفيا الشرقية والشمالية مشاركة واسعة النطاق.

١١ - ومن بين التجارب الأخرى في مجال إشراك أبناء الشعوب الأصلية في مرحلة إعداد المشاريع والتعامل مع آثارها الاجتماعية، عملية الاستشارة المسبقة لأبناء شعبي ييمون وكريناكور الأصليين الذين لحقت بهم في حوض نهر كاروني في فتزويلا أضرار غير مباشرة جراء بناء محطة توكوما الكهرومائية. فقد تم بمشاركتهم وكذلك بمشاركة رابطة الشعوب الأصلية في ولاية بوليفار إجراء عمل تقييمي تم فيه التنسيق معهم على نحو مسبق، مما أسفر عن اقتراح أبناء الشعوب الأصلية خطة للإدارة المستدامة لحوض كاروني.

١٢ - وفي مجال الهياكل الأساسية للطرق، يجدر ذكر التدابير الجاري تنفيذها حالياً في سياق شق طريق باستو - موكوا في كولومبيا. فهناك عملية جارية في إطار الاستراتيجية البيئية والاجتماعية لإشراك المجتمعات المحلية، ومن بينها جماعات من شعبي إنغا وكمسا الأصليين توجد في المنطقة المعرضة للآثار الناجمة عن وجود الطريق موجودة بالفعل. وقد تم في هذه العملية وضع برنامج للتنمية المستدامة لحماية غابات حوض ألتا دل ريو موكوا والمنطقة المعرضة للآثار الناجمة عن وجود تلك المحمية. وهذه العملية التشاركية التي لا تزال جارية تشكل بالنسبة للمصرف تجربة ثرية بدروس مفيدة تصلح لعمليات أخرى.

١٣ - وفيما يلي أبرز الدروس المستخلصة من هذه التجارب:

(أ) ضرورة أن يتم سلفاً تحديد الآثار المحتملة والمتضررين المحتملين والإسراع باتخاذ تدابير تبعا لذلك؛

(ب) ضرورة تناول المواضيع المتعلقة بأبناء الشعوب الأصلية على نحو خاص ومناسب ثقافياً؛

(ج) تنظيم استراتيجية للحوار والتشاور مباشرة مع المجتمعات المتضررة على أساس معرفة المعلومات اللازمة؛

(د) وضع الاختصاصات التفصيلية فيما يتعلق بالأنشطة والأساليب والإجراءات والنهج وما إلى ذلك. ومن الجوانب المتعين توضيحها الجوانب المتصلة بالتدابير التي من شأنها مراعاة الاعتبارات الثقافية؛

(هـ) إشراك إحصائيين من أبناء الشعوب الأصلية و/أو من لهم خبرة واسعة في التعامل معهم؛

(و) المتابعة عن كثب للأنشطة الجاري تنفيذها؛

(ز) إضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة داخل آليات تنفيذ المشروع (مجالس الإدارة، والمجالس الاستشارية، واشتراط مشاركة أبناء الشعوب الأصلية في تحديد أوجه الإنفاق)؛

(ح) ضرورة أن تخطى المنتجات والمواضيع بتوافق آراء المتضررين في سياق عملية استشارية مناسبة ثقافياً تتطلب في بعض الحالات تدابير أخرى كاستخدام اللغة المحلية.

١٤ - وبالرغم من هذه الدروس وسواها، لا تزال هناك تحديات ومواضيع يتطلب التعامل معها مزيداً من النظر، ومن ذلك الاستخدام المناسب للغات المحلية في عمليات الاستشارة وتحديد هوية أبناء الشعوب الأصلية بالاعتماد على تعريفهم لأنفسهم (كثيراً ما تختلف في بعض المناطق والبلدان تعاريف الأشخاص الذين هم أبناء شعوب أصلية وعموماً ما يتجنب هؤلاء الإشارة إلى أنفسهم بهذا الوصف)، والتحديد السليم والجامع للمنظمات والأطراف الفاعلة المحلية وإشراكها مشاركة مباشرة، فضلاً عن زياد التعمق في تشخيص الأوضاع الاجتماعية والثقافية.

الرد على توصية الفقرة ٢٦^(١)

١٥ - مثلما ورد ذكره، يعكف مصرف البلدان الأمريكية للتنمية منذ آب/أغسطس ٢٠٠٦، على تنفيذ سياسته التنفيذية بشأن أبناء الشعوب الأصلية واستراتيجيته التكميلية للنهوض بالشعوب الأصلية، وتستند كلتا الوثيقتين اللتين جرى إعدادهما في سياق عملية استشارية واسعة شملت مختلف القطاعات المهتمة (ومن ضمنها الشعوب الأصلية، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط الأكاديمية) إلى معايير دولية (سابقة للإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية) تحمي حقوق أبناء الشعوب الأصلية. وتطبق هذه السياسة على جميع العمليات والأنشطة التي يدعمها المصرف بالموارد، بما في ذلك المنتجات المالية وغير المالية. وفي هذا السياق، وفيما يتعلق بالقرارات السيادية لحكومات البلدان المقترضة من المصرف، يشجع هذا الأخير، بحكم ولايته، في حواراته مع تلك الحكومات على مجموعة مواضيع من بينها احترام وحماية حقوق الشعوب الأصلية، وبخاصة الحقوق المتصلة بأراضيهم.

١٦ - وفيما يتعلق بالحوارات مع الحكومات والاستراتيجيات القطرية، يعكف المصرف على وضع مذكرات تقنية تشمل جملة من المواضيع منها موضوع أبناء الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي. وقد قطعت في العام الماضي خطوات في صياغة هذه المذكرات في كل من إكوادور، وبوليفيا، وبليز، وبيرو، وسورينام، وغواتيمالا، وغيانا، ونيكاراغوا.

الرد على توصية الفقرة ٤٥^(١)

١٧ - يرد ذكر موضوع المشاركة الفعلية للشعوب الأصلية في مشاريع تخصها أو تستهدفها، في أحد المبادئ التوجيهية للسياسة التنفيذية للمصرف بشأن الشعوب الأصلية (OP-765)، وذلك ضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية الأساسية لدعم التنمية مع المحافظة على الهوية. وهذا ما يترتب عليه ألا يقتصر أي مشروع من تلك المشاريع على تلبية الاحتياجات الخاصة بالشعوب الأصلية فحسب، بل ويكفل أيضا إشراكها في مراحل التصميم وغيرها من مراحل دورة المشروع من منطلق أن مشاركتهم تشكل عاملا رئيسيا من عوامل استدامة المشروع ونجاحه.

١٨ - وهناك حاليا عدد متزايد من أنشطة التعاون التقني وعمليات الإقراض الجاري تنفيذها أو إعدادها بمشاركة مباشرة من جانب المجتمعات المحلية المستهدفة، منها على سبيل المثال ما يلي:

(أ) مشروع لدعم تشكيل شبكة من مشاريع الشعوب الأصلية في مجال السياحة المستدامة يجري تنفيذه في الأرجنتين في مقاطعة خوخوي، بالاشتراك مع إحدى منظمات نساء الشعوب الأصلية، هي منظمة kolla warmi sayajsunqo. ويهدف المشروع إلى إنشاء وترسيخ شبكة من المشاريع المستدامة لأبناء الشعوب الأصلية تعرض خدمات ومنتجات سياحية في إطار تكريس هوية شعوب بونا المتوارثة عبر الأجيال، مما يسمح لأبناء الشعوب الأصلية بأن يحسنوا نوعية حياتهم بفضل العمل؛

(ب) مشروع أورينينيس (الأصول) الثاني في شيلي الرامي إلى تحقيق التنمية المتكاملة لأقاليم الشعوب الأصلية في منطقة المابوشي والأتاكامينيو، والإيمارا، الريفية؛

(ج) دعم التنمية القادرة على المنافسة في مجال السياحة الثقافية في مجتمعات المايا المحلية في غواتيمالا. ويتمثل هدف هذا المشروع في تمكين أبناء مجتمعات المايا في المناطق السياحية من القدرة على المنافسة ليتمكنهم الاستفادة من النشاط السياحي. والمقصد من ذلك يتمثل في تحقيق إمكانات مجتمعات المايا في تصميم وتنظيم وتسويق منتجات سياحية إثنية على نحو مستدام؛

(د) مشروع التنمية انطلاقا من الريف (غواتيمالا) الذي يوجد في مرحلة البدء ويهدف إلى دعم إنشاء مشاريع لأبناء الشعوب الأصلية وإنشاء شبكات إنتاجية؛

(هـ) التنمية المستدامة لأبناء الكوغي في سيرافا نفا دي سانتا مارتا في كولومبيا، ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق جملة أمور، منها الأمن القانوني للأراضي، والأمن الغذائي القائم على تعزيز الاقتصاد التقليدي ودعم إنتاج البن بالسجاد الطبيعي؛

(و) دعم تجارة أبناء الشعوب الأصلية في بنما وقدرتهم على المنافسة، ويركز هذا المشروع بوجه خاص على دعم مبادرات المرأة وحماية الملكية الفكرية الجماعية.

١٩ - إشراك أبناء الرابا نوي فيما يتعلق بمركزهم الخاص في شيلي والحوار معهم في هذا الشأن.

٢٠ - ومن بين الدراسات التي أجريت في الآونة الأخيرة بشأن الممارسات الفضلى، يجدر بالذكر ما يلي:

(أ) تمكين أبناء الشعوب الأصلية من الحصول على التعليم المهني فيما بعد مرحلة التعليم الثانوي (في كولومبيا، وغواتيمالا، ونيكاراغوا، وإكوادور)؛

(ب) الخبرات المستمدة من الممارسات الجيدة في مجال المقارنة بين الأوضاع الصحية في مختلف الثقافات؛

(ج) الممارسات الجيدة في مجال إقامة مشاريع من طرف أبناء الشعوب الأصلية؛

(د) ريع الأراضي في بوليفيا؛

(هـ) مشاركة المرأة من نساء الشعوب الأصلية وتمثيلها السياسيين.

٢١ - ومثلما ورد ذكره، تتطلب هذه الأنشطة بحكم طابعها الخاص إقامة تعاون وثيق مع أبناء الشعوب الأصلية المعنيين، لا سيما المشاركة على مستوى رفيع، إذ لا فائدة ترجى من صياغة هذه الأنشطة أو تنفيذها دون حصول هذه المشاركة. وقد شارك في عدة دراسات مختصون من أبناء الشعوب الأصلية تعطي معارفهم قيمة إضافية للمنتجات.

الرد على توصية الفقرة ١٤٥^(١)

٢٢ - تعتبر المعارف التقليدية والملكية الفكرية الجماعية للشعوب الأصلية من بين المبادئ التوجيهية التي تسترشد بها السياسة التنفيذية للمصرف بشأن أبناء الشعوب الأصلية، حيث أن المقصد الرئيسي هو حمايتهم من أي أثر سلبي محتمل. ويدرك المصرف أن هذه الموارد تستمد جذورها من أقاليم أبناء الشعوب الأصلية وثقافتهم ويدرك أيضا أن حمايتها تكتسي أشكالا معقدة.

٢٣ - ولم تتخذ في هذا الصدد حتى الآن أي مبادرة تتعلق خصيصاً بالمعارف التقليدية بشأن التنوع الأحيائي، ولكن هناك مبادرات لتسخير تلك المعارف لأغراض إدارة الأراضي واستعادة الإرث الثقافي. أما في مجال التنوع الأحيائي، فقد روج المصرف لهذا الموضوع في بعض المشاريع المتصلة بقواعد تسجيل براءات الاختراع والملكية الفكرية في عدة بلدان من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث القاعدة العامة هي ضرورة أن تسلم قواعد التسجيل الوطنية بحماية المعارف التقليدية والملكية الفكرية الجماعية لأبناء الشعوب الأصلية وتضع ما ينص على حمايتها.

٢٤ - وبالإضافة إلى ذلك، أدرج المصرف الموضوع في مشاريع دعم منتجات الشعوب الأصلية من الحرف اليدوية والفنية، وفي مشاريع السياحة الثقافية، التي تذهب فيها الأولوية إلى حماية الأماكن والطقوس الثقافية المقدسة، وأمور أخرى تخص المعارف التقليدية في المجال الاقتصادي مثلما هو الحال بالنسبة لبرنامج أياما بلا حدود المشترك بين ثلاث دول، والذي يهدف ضمن جملة أمور إلى استعادة نظم التبادل التجاري التقليدي العمودي في منطقة الأنديز.

٢٥ - وفي سياق هذه التوصية، يرى المصرف أن ثمة حاجة إلى تبرعات تقدم خصيصاً لاستحداث آليات لحماية المعارف التقليدية تتسم بمزيد من الجدوى والفعالية. ومن المجالات التي يمكن قطع خطوات فيها هناك أراضي الشعوب الأصلية، أي الحيز المادي والرمزي الذي تولد فيه معارفها وتطبق في بعدها الأشمل. فهذه المعارف التقليدية تشكل جزءاً من الممارسة العرفية والقواعد التي تحكمها من الداخل. ونظراً لما لأراضي تلك الشعوب من أهمية محلية وعالمية، فإنه من الضروري أن يتم بمشاركتها إجراء دراسات عن إدارة الأراضي وأوجه استخدامها في العرف الثقافي وعن إدارة مواردها، ليتسنى الاعتراف بهذه الأمور ومراعاتها في السياسات والخطط والبرامج المتعلقة بإدارة الأراضي والموارد وحماية المناطق وما إلى ذلك. ولهذه الأغراض، وضع المصرف منهجية لتحليل أوجه استخدام الأراضي في العرف الثقافي، وبدأ تطبيقها بالفعل في بضعة برامج مثل برنامج الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية لأبناء الشعوب الأصلية في أمريكا الوسطى.

باء - الرد على التوصيات الصادرة عن دورات المنتدى السابقة

الدورة الخامسة^(٢)

٢٦ - كانت التوصية الوحيدة الموجهة إلى المصرف على وجه الحصر في الدورة الخامسة تتعلق "باستقاء البيانات وتبويبها" (الفقرة ١٦٥)^(٢) المتعين القيام بهما بالاشتراك مع البنك الدولي في سياق متابعة العمل الذي أنجزه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في دليل التنمية البشرية. ويعكف المصرف في هذا الصدد على النظر في الموضوع المطلوب النظر فيه، وذلك من خلال بعض المبادرات المتصلة بالتعدادات والدراسات الاستقصائية المتعلقة بالأسر المعيشية. فالعمل جارٍ في كولومبيا مثلاً من خلال مشروع للتعاون التقني لدعم تعميم وتحسين البيانات الإحصائية بشأن السكان من أبناء الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي. وهناك في باراغواي، مشروع آخر في إطار التعاون التقني روعيت فيه متغيري الثقافة والبيئة يجري تنفيذه لتوفير معلومات عن الظروف المعيشية لأبناء الشعوب الأصلية. وتعتمد هذه المبادرات على مشاركة برنامج المصرف لتحسين الدراسات الاستقصائية بشأن نوعية الحياة.

الدورة الثالثة^(٣)

٢٧ - تحت توصية الفقرة ٦٥^(٣) المتعلقة بمجال الاقتصاد والتنمية الاجتماعية المصرف على تصميم برامج خاصة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأبناء الشعوب الأصلية. ويعكف المصرف في هذا الصدد على تنفيذ عدة مشاريع تهدف إلى تحقيق هذا المقصد من بينها ما يلي:

- (أ) تحقيق التنمية المتكاملة لأبناء الشعوب الأصلية في شيلي؛
- (ب) التنمية انطلاقاً من الريف في غواتيمالا؛
- (ج) مشاريع دعم إنشاء مشاريع للسياحة الثقافية المجتمعية في الأرجنتين، وغواتيمالا، وهندوراس؛
- (د) برنامج تحقيق التنمية المتكاملة لأبناء الشعوب الأصلية في هندوراس؛
- (هـ) دعم المنطقة المنجمية لأبناء الشعوب الأصلية في ولاية كاوكا في كولومبيا؛

(٢) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43).

(٣) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٣ (E/2004/43).

(و) حافظة مشاريع أبناء الشعوب الأصلية في تسعة بلدان من أمريكا اللاتينية.

٢٨ - وفي الفقرة ٩٧^(٣) من تقرير الدورة الثالثة، أوصى المصرف بأن يدرج مواضيع الشعوب الأصلية عند صياغة السياسات القطاعية. وعلى نحو ما أشير إليه من قبل، فإن للمصرف سياسة تنفيذية بشأن الشعوب الأصلية، واستراتيجية للنهوض بها وأدوات أخرى تراعي المواضيع الخاصة بها، من بينها سياسة للبيئة والامتثال للضمانات، وسياسة لإعادة التوطين غير الطوعي، واستراتيجية لإشراك المجتمع المدني.

ثالثا - الردود على التوصيات الموجهة إلى وكالتين أو أكثر في إطار بند أو أكثر من بنود جدول أعمال المنتدى الدائم

ألف - توصيات الدورة السادسة للمنتدى الدائم^(١)

توصية الفقرة ١٢

٢٩ - لم يقدم مصرف التنمية للبلدان الأمريكية الدعم الذي أوصى به المنتدى، من أجل تمثيل ومشاركة الشعوب الأصلية في دورات لجنة التنمية المستدامة، نظرا لكون الإجراءات الداخلية المتعلقة بهذا النوع من الدعم لا تتيح القيام بذلك إلا عندما تكون المناسبة ذات صلة بمشاريع أو أنشطة يمولها المصرف أو يكون طرفا راعيا لها. وثمة صعوبة أخرى هي أنه ليس جزءا من منظومة الأمم المتحدة، وهو ما يجعل من الصعب على المصرف متابعة المواضيع التي ليست لها صلة مباشرة ببرامجه و جدول أعماله الخاصين.

توصية الفقرة ١٤^(١)

٣٠ - فيما يتعلق بموضوع تغير المناخ وغيره من المواضيع ذات الصلة، من قبيل المعايير وتمويل مشاريع المزارع والحراثة والدراسات المتعلقة بالممارسات الجيدة، فإن الإجراءات التي تكتسي أكبر قدر من الأهمية للمصرف هي كالتالي:

(أ) فيما يتعلق بالمعايير، ثمة سياسات ساريتان (٢٠٠٦) سبق ذكرهما، وهما السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية وسياسة البيئة وإعمال الضمانات. وتتكامل السياسات كلتاهما لتحصر التمويل المقدم من المصرف في المشاريع المستدامة اجتماعيا وبيئيا وثقافيا واقتصاديا؛

(ب) وفيما يتعلق بالمزارع، لا يقوم المصرف حاليا بتمويل مشاريع تطوير المزارع أو الزراعات المكثفة التي يُتبع فيها نظام المحصول الواحد. وبالمقابل، يقوم المصرف، في إطار معالجة الشواغل المتعلقة بضرورة إيجاد مصادر طاقة بديلة، بتقديم الدعم استجابة للطلب

الكبير على مشاريع إنتاج الوقود الأحيائي، وبخاصة في البرازيل والمكسيك. وفي كلتا الحالتين، يتجه التمويل إلى تحسين القدرة التنافسية التكنولوجية من أجل إنتاج يقوم على أساس المزارع الموجودة، بحيث يُتفادى أي نوع من التأثير في مناطق وأراضي وأقاليم الشعوب الأصلية؛

(ج) وفيما يتعلق بمشاريع الحراجة، ثمة مبادرات ناشئة من قبيل مشروع التنمية المتكاملة للشعوب الأصلية في شيلي (المرحلة الثانية؛ مشروع الاكتفاء الذاتي الغذائي والمالي لدى شعبي آتشيه وأفا غواراني وتطوير صناعة منتجات الإسفنج النباتي، في باراغواي؛ ومشروع للتعاون التقني يدعم إنشاء فرق لمكافحة الحرائق في بلدات محددة في ميينغوكري (كيابو) في البرازيل، هدفه الأساسي هو إنشاء وتدريب فرق لمكافحة الحرائق الغابوية لدى شعوب الكيابو؛

(د) وفيما يتعلق بدراسة الحالات الفردية، لم يجز المصرف حتى الآن دراسات للممارسات الجيدة في هذا المجال.

توصية الفقرة ٢٨^(١)

٣١ - على نحو ما هو موضح في الرد على توصية الفقرة ٢٦، تحدد سياسة المصرف التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية ولايات واضحة للحفاظ على أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية المتوارثة عن الأجداد. ويجري تنفيذ السياسة المذكورة في إطار عمليات مختلفة للمصرف، بما في ذلك عملية البرمجة والاستراتيجيات القطرية.

توصيات الفقرات من ٣٩ إلى ٤١

٣٢ - ما فتئ المصرف يتابع هذا الموضوع متابعة دقيقة خلال السنوات الأربع الماضية. وقد واجه أكبر التحديات في سياق الدعم المقدم لدولة بيرو من أجل إنجاز مشروع استغلال الغاز في كاميسيا. ومن بين الشعوب الأصلية الموجودة في منطقة تأثير المشروع شعوب تعيش في عزلة طوعية وفي الأطوار الأولى للاتصال.

٣٣ - وفي إطار هذا المشروع، كان أحد أهم التدابير المعتمدة كجزء من الاستراتيجية البيئية والاجتماعية هو التفاوض مع حكومة بيرو لزيادة مستوى حماية محمية ناهوا - كوغاباكوري ونانتي وغيرها، وكذا مستوى حماية غيرها من المحميات المجتمعية مثل الماتسيغينغا والأشانينكا، من أجل سن قانون لحماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة وصياغة خطة لحماية ناهوا وكوغاباكوري ونانتي وغيرها. وانطلاقاً من ذلك، تابع المصرف الموضوع وشارك إلى جانب هيئات أخرى معنية في المنطقة (منظمات غير حكومية

ومنظمات للشعوب الأصلية) في اجتماعات بشأن حماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة في حوض الأمازون ومنطقة تشاكو. ونتيجة لذلك، أجريت السنة الماضية دراسة عن معايير حماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية (في الأمازون وتشاكو) تطرح نتائجها التي أنهت منها للتو تحديات وفرصا مهمة في مجال حماية هذه الشعوب. ولا تزال هذه الدراسة تنتظر النشر.

توصية الفقرة ٦٩^(١)

٣٤ - تحدد السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية واستراتيجية تنمية الشعوب الأصلية دور مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في دعم مشروع التعليم المراعي للاعتبارات الثقافية، وفي هذا الإطار دعم مشاريع أو مكونات التعليم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات، بما يشمل أيضا دعم حصول طلاب الشعوب الأصلية على التعليم الثانوي والعالي. وينسجم هذا الإطار المعياري للمصرف مع ولاية المنتدى المتعلقة بالتعليم وتوصياته.

٣٥ - ومن المبادرات التي نفذها المصرف مؤخرا، تجدر الإشارة إلى ما يلي:

- (أ) برنامج مَنَح التدريب المهني لفائدة طلبة الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية من منطقة الأنديز الذي انطلق تنفيذه في إكوادور وبوليفيا وبيرو وكولومبيا. ويهدف البرنامج إلى التدريب التقني بعد المرحلة الثانوية لفائدة ٨٠ طالبا وطالبة على الأقل؛
- (ب) تشجيع مبادرة التنوع في الجامعة الجاري تنفيذها في البرازيل الإدماج الإثني؛
- (ج) دراسة عن آخر مستجدات التعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة في أمريكا اللاتينية؛
- (د) دراسة بشأن حصول الشعوب الأصلية على التعليم والتدريب المهني التقني والتعليم العالي في أمريكا اللاتينية.

توصية الفقرة ٧٨^(١)

٣٦ - فيما يتعلق باعتماد نهج التنمية القائمة على احترام الحقوق الذي أوصى به المنتدى، يدمج مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في سياسته التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية مفهوم التنمية مع الحفاظ على الهوية الذي يعني عملية تشمل تعزيز الشعوب الأصلية، واحترام البيئة، والإدارة السليمة للأقاليم والموارد الطبيعية، واستحداث السلطة وممارستها، واحترام قيم وحقوق الشعوب الأصلية، وفقا لنظرتها للعالم وما تتبعه من أساليب في الإدارة. وتشكل آليات تنفيذ هذا المفهوم عمليات تشاور على أساس المعرفة بالمعلومات اللازمة. ويقوم

المصرف، بالرغم من أن سياسته التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية لا تتضمن مفهوم الموافقة كما أُشير إلى ذلك سلفاً، بتنفيذ عملياته التشاورية المسبقة والقائمة على معرفة المعلومات اللازمة في إطار عملياته، وقيم على هذا الأساس اتفاقات حسن نية مع الشعوب الأصلية المعنية.

توصية الفقرة ١٠٧^(١)

٣٧ - من أهم المبادرات في موضوع الشعوب الأصلية الحضرية التي ينفذها المصرف في شيلي، هناك مشروع "التنمية المتكاملة للشعوب الأصلية - المرحلة الثانية" (الذي تعد الشعوب الأصلية الريفية مابوتشي وآنكامينيو وأيمارا جهات فاعلة فيه). وأُجريت بناء على المشروع دراسة عن الشعوب الأصلية الحضرية ستشكل نتائجها أساساً لإعداد مشروع جديد يجري التحاور بشأنه مع الحكومة.

٣٨ - وثمة مبادرة أضيق نطاقاً هي تعداد الباعة المتجولين من الشعوب الأصلية لكتبو في إكوادور، يجري على أساسه إعداد مشروع مبتكر لبناء مركز تجاري في ملكية رابطة الباعة المتجولين من الشعوب الأصلية لجاتون آيلو. ولا يتطلب ذلك نقل الباعة إلى مكان آخر، وإنما سيتم تأجير المركز وستمول بإيرادات الإيجار مقاولات صغرى للشعوب الأصلية تتيح لأفرادها الاستغناء عن نشاطهم كباعة متجولين في أزقة المدينة.

٣٩ - ويشكل أفراد الشعوب الأصلية الحصريون والمهاجرون موضوعات تجري مراعاتها في السياسية التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية لكي يتسنى للمشاريع الحضرية الممولة من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية تحديد السكان الأصليين وإدماج عناصر وتدابير ذات صلة بثقافتهم. وفيما يتعلق بظاهرة الهجرة الدولية، يقوم المصرف بتنفيذ عدة مشاريع هدفها المساهمة في الإفادة من التحويلات على نحو أفضل. لكن لا توجد حتى الآن دراسات تركز تحديداً على السكان المهاجرين من الشعوب الأصلية.

توصية الفقرة ١٢٣^(١)

٤٠ - فيما يتعلق بجمع البيانات عن الشعوب الأصلية وتصنيفها، اتخذ المصرف بعض المبادرات التي تطبق على برامج اجتماعية بغية المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتهم هذه المبادرات تحديداً إدراج المتغيرات الثقافية والبيئية في قواعد البيانات وأدوات التحديد الدقيق للأنشطة الرامية إلى الحد من الفقر. كما تدرج فيها النهج والطرائق والأدوات ذات الأهمية والصلة بثقافتها في تقديم خدمات الصحة والتعليم أساساً.

٤١ - وفيما يتعلق تحديدًا بالأدوات الإحصائية، يشرف المصرف على مبادرة البرنامج المتعلق بتحسين الدراسات الاستقصائية وقياسات الظروف المعيشية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي يهدف إلى دعم البلدان في تحسين الدراسات الاستقصائية للأحوال المعيشية. وفي هذا الإطار، من بين آخر المبادرات الجاري تنفيذها هناك وضع برنامج الشعوب الأصلية المتعلق بتحسين الدراسات الاستقصائية وقياسات الظروف المعيشية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في باراغواي الذي يتمثل في إجراء دراسة استقصائية عن ألف أسرة من أسر الشعوب الأصلية، تضم أسئلة عن العوامل والتصورات الثقافية والبيئية التي لها أهمية حاسمة في تحديد ظروف المعيشة ونوعيتها. ويتطلب وضع أسئلة الدراسة الاستقصائية وكذا تنظيمها مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية.

٤٢ - وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن المصرف يقدم الدعم لعمليات التعداد في كل بلد من بلدان المنطقة. وفي السنوات الأخيرة، شجع المصرف إدخال المتغيرات المتعلقة بالإثنية والثقافة واللغة. كما ساند المصرف عمليات تعداد الشعوب الأصلية في باراغواي وفنزويلا. وساند المصرف أيضا (بتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية) إنجاز دراسات تشخيصية اجتماعية وديمقراطية انطلاقا من آخر بيانات تعداد السكان في بنما وإكوادور.

توصية الفقرة ١٤٠^(١)

٤٣ - بالرغم من أن المصرف ليس جزءا من منظومة الأمم المتحدة، فإنه يشارك في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية وفي دورات المنتدى الدائم. كما يتعاون مع منظمات من قبيل البنك الدولي ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرها. وسيواصل الصندوق المشاركة في هذه الفضاءات من أجل تعزيز التعاون والإجراءات المناصرة لحقوق الشعوب الأصلية في المنطقة.

توصية الفقرة ١٥١^(١)

٤٤ - من المبادرات المحددة التي ينفذها الصندوق وتشارك فيها الشعوب الأصلية الموزعة على أكثر من إقليم وطني أو الموجودة به، تجدر الإشارة إلى ما يلي:

(أ) مبادرة إقامة ممر بيولوجي في أمريكا الوسطى، وهي مبادرة تهدف إلى مساندة إدارة متكاملة لأقاليم الشعوب الأصلية في منطقة أمريكا الوسطى؛

(ب) ومبادرة المحافظة على التراث الطبيعي في منطقة غران شاكو تضم باراغواي وبوليفيا والأرجنتين من أجل وضع استراتيجية للإدارة والحفظ تقوم على نظم ومعارف الشعوب الأصلية لهذه المنطقة؛

(ج) ومبادرة وضع معايير حماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية في منطقتي الأمازون وشاكو (دراسة تم الانتهاء منها للتو)؛

(د) ومبادرة التراث الثقافي والطبيعي لشعوب الأيمارا تشارك فيها البلديات وشعوب الأيمارا في شيلي وبوليفيا، تهدف إلى وضع خطة استراتيجية بشأن الحدود والإنتاج في إطار تحالفات بين القطاعين العام والخاص (تربية حيوانات الكامليد وزراعة نباتات الكينو ومقاولات الخدمات المعدنية والطاقة والري) والسياحة وإنعاش التجارة التقليدية (عن طريق الشبكات والممرات والمبادلات).

٤٥ - وتندرج هذه المبادرات في ولايات السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية التي تنص من بين ما تنص عليه على ضرورة إنجاز البرامج ذات الصلة بالأمن القانوني والسيطرة على الأراضي والصحة وحرية التنقل والتكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الشعوب الأصلية.

جيم - توصيات الدورات السابقة للمنتدى

الدورة الخامسة^(٢)

٤٦ - حثت الدورة الخامسة للمنتدى على القيام بعمل منسق بين فريق الدعم المشترك بين الوكالات والمنتدى الدائم. وفيما يتعلق بهذه التوصية، يشارك مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في عدة أنشطة للفريق المشترك بين الوكالات، وكذا في دورات المنتدى الدائم التي أتاحت له فرصة عقد اجتماعات مع أعضاء المنتدى. كما شارك، بتنسيق مع البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، في مناقشة المواضيع المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وجمع البيانات وتصنيفها، وغير ذلك.

٤٧ - وثمة توصية أخرى للدورة الخامسة تتعلق بإدراج مبدأي تقرير المصير والموافقة الحرة والمسبقة على أساس المعرفة بالمعلومات اللازمة. وفي هذا الصدد، لا تتضمن السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية للمصرف، هذه المفاهيم تحديداً، لكن المصرف ينفذ في عملياته، كآلية أساسية، مبدأ التشاور على أساس المعرفة بالمعلومات اللازمة واحترام الاعتبارات الثقافية والتوصل إلى اتفاقات حسن نية مع الشعوب الأصلية المعنية. وعلاوة على ذلك، تتضمن تلك السياسة مفهوم "تولي الشعوب الأصلية حكم نفسها بنفسها" الذي يعترف

بأمور منها حق الشعوب الأصلية في التحكم في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي الإدارة الداخلية لأراضيها وأقاليمها.

٤٨ - وفي الدورة نفسها، فيما يتعلق بمجال حقوق الإنسان، أوصى المنتدى في الفقرة ٨٣ من تقريره باعتماد تدابير محددة لحماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية. وفي هذا الصدد، أجرى مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وقف سياسته المتعلقة بحق هذه الشعوب في العيش بالطريقة المذكورة، دراسة إقليمية لتقييم حالة هذه الشعوب، وكذلك الآليات الإدارية لحماية حقوقها التي تطبق في حوض الأمازون ومنطقة شاكو. وستنشر نتائج هذه الدراسة قريباً.

رابعا - ردود على مواضيع متفرقة

ألف - أطفال وشباب الشعوب الأصلية

٤٩ - فيما يتصل بموضوعي أطفال وشباب الشعوب الأصلية، نظر المصرف في مبادرات اجتماعية من قبيل:

(أ) التعليم: في مشاريع الإصلاح التعليمي وتحسين التغطية التعليمية ونوعيتها. فعلى سبيل المثال، تتضمن الخطة الوطنية للتعليم التي يدعمها المصرف في إكوادور تعليم الشعوب الأصلية من خلال نُهج قائمة على تعدد الثقافات وثنائية اللغة؛

(ب) الصحة والتغذية: في دراسات من قبيل الدراسة حول "منظورات الشعوب الأصلية لسوء تغذية الأطفال وبرامج التغذية في بلدان أمريكا الوسطى"، وهي دراسة مشتركة مع برنامج الأغذية العالمي. وثمة دراسة أخرى تجدر الإشارة إليها هي "أدوات الحد من وفيات الأمهات والرضع من الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية"، وهي دراسة يجري وضع اللمسات الأخيرة عليها. وعملياً، يتم التفكير، في إطار مشروع في سيرا نيفادا دي سانتا مارتا، في مكافحة سوء التغذية من خلال إنعاش المزارع ونظم الإنتاج التقليدية، وهو مجال يتعاون فيه المصرف مع مشروع للاتحاد الأوروبي.

باء - نساء الشعوب الأصلية

٥٠ - يقوم المصرف بصياغة عدة مبادرات تشمل نساء الشعوب الأصلية وتجدر الإشارة من بينها إلى ما يلي:

(أ) برنامج تنمية المهارات القيادية للمرأة وزيادة تمثيلها، الذي يعطي الأولوية لتعزيز المشاركة المدنية والسياسية لنساء الشعوب الأصلية. وقد خصص هذا البرنامج حوالي

مليون دولار لمشاريع ترمي إلى تعزيز القدرات في مجالات القيادة والاتصال والدعوة لفائدة نساء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. كما دعم البرنامج تنظيم القمة الأولى لنساء الشعوب الأصلية في الأمريكتين في المكسيك سنة ٢٠٠٢؛

(ب) إنشاء مجلس استشاري (خارجي) معني بنوع الجنس والتنمية يضم امرأة تمثل الشعوب الأصلية؛

(ج) دعم مبادرات إنشاء مقاولات للشعوب الأصلية في بنما مع تركيز خاص على النساء المقاولات؛

(د) تصميم أدوات للحد من الوفيات النفاسية لنساء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية؛

(هـ) دعم مشروع إنشاء شبكة من مقاولات للشعوب الأصلية في مجال السياحة المستدامة بمقاطعة جوجوي في الأرجنتين، مع منظمة كويا وarmi ساياجسونك؛

(و) دعم شبكة ”بروموخير بيرو“ من خلال منحها جائزة ”الامتياز في مجال التمويل بقروض بالغة الصغر“. و ”بروموخير“ شبكة مكرسة للتمويل بقروض بالغة الصغر والنهوض بوضع النساء (التدريب في تنظيم المشاريع ودعم الصحة) اللاتي يعانين نقصا في الموارد وقد قامت الشبكة بإنشاء خمس مؤسسات للتمويل بالقروض بالغة الصغر في الأرجنتين وبوليفيا وبيرو والمكسيك ونيكاراغوا، تشكل نساء الشعوب الأصلية الأغلبية الساحقة للمستفيدين منها؛

(ز) برنامج منح التدريب التقني بعد المرحلة الثانوية لفائدة طلبة الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية في إكوادور وبوليفيا وبيرو وكولومبيا بمشاركة ٥٠ في المائة من النساء.

جيم - جمع البيانات وتصنيفها

٥١ - يقوم المصرف بتشجيع إدراج الأسئلة ذات الصلة بالإثنية والثقافة في تعداد الأسر المعيشية والدراسات الاستقصائية المتعلقة بها. وفي السنوات الأخيرة، تم دعم عمليات تعداد وتقديم معلومات محددة بشأن الشعوب الأصلية، جرى فيها على وجه الخصوص تشجيع التطرق إلى مواضيع التحديد الذاتي للهوية الإثنية والمتغير اللغوي. فعلى سبيل المثال، دعم المصرف في باراغواي وفنزويلا إنجاز عمليات تعداد محددة للشعوب الأصلية. وفي إكوادور وبنما، أجريت دراسات تشخيصية اجتماعية وديموغرافية للشعوب الأصلية انطلاقا من بيانات التعداد، بتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.

٥٢ - وإضافة إلى ذلك، يقوم مصرف التنمية للبلدان الأمريكية (انطلاقاً من سنة ٢٠٠٥) في العديد من عملياته بتشجيع استخدام أدوات جمع وتصنيف البيانات، على سبيل المثال في البرامج التي تهدف إلى ضمان الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر (التي تشمل برامج التحويلات المالية المشروطة) وإدخال المتغيرات الإثنية والجنسانية على نحو شامل في الأرصنتين وبما ونيكاراغوا. وينضاف إلى هذه الأنشطة دعم ثلاثة مشاريع لتحديث السجلات (سجلات ووثائق الحالة المدنية) في أوروغواي والبرازيل وندوراس (قيد التنفيذ) يجري فيها تشجيع إدخال المتغيرات الإثنية والجنسانية وغيرها.

٥٣ - ومن الأنشطة الأخرى التي تجدر الإشارة إليها عدة دراسات إقليمية ووطنية (الأرجننتين وإكوادور وبوليفيا وغواتيمالا وكولومبيا) من أجل تقييم نتائج التعامل مع متغيرات الإثنية والعرق ونوع الجنس والعقبات والتحديات في النظم والمؤسسات الإحصائية. وأخيراً، يجري تنفيذ برنامج للتعاون التقني في باراغواي من أجل تقييم ظروف عيش الشعوب الأصلية، بحيث يجري إدخال المتغيرات الثقافية والبيئية والاقتصادية في أسئلة الدراسة الاستقصائية مما يتيح الوقوف على وجهات نظر الشعوب الأصلية فيما يتعلق بتعريف ظروف العيش الجيدة.

٥٤ - بيد أنه وبالرغم من المبادرات المذكورة، يعتبر المصرف أنه لا تزال هناك تحديات هامة ينبغي رفعها، في مجال وضع أدوات ومنهجيات محددة لجمع بيانات بشأن الشعوب الأصلية في المنطقة وتصنيفها.

دال - الموافقة الحرة والمسبقة على أساس المعرفة بالمعلومات اللازمة

٥٥ - هذا المفهوم ليس مدرجاً في السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية (انظر الرد على التوصية رقم ١٩)، وإن كان مفهوم "اتفاق حسن النية" المرادف له مدرجاً في حالات خاصة (المشاريع الاستباقية والمشاريع ذات الآثار الكبرى).

هاء - الأهداف الإنمائية للألفية

٥٦ - من بين الولايات الأساسية للمصرف، فيما يتعلق بهذا الموضوع، الحد من الفقر وكفالة النمو المستدام في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتنسجم هذه الولاية انسجاماً تاماً مع الأهداف الإنمائية للألفية التي تنضاف إليها أهداف أخرى متعلقة بالإدماج الاجتماعي وتعزيز الإنصاف في ميدان العمليات. وبهذا المعنى، فإن السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية واستراتيجية تنمية الشعوب الأصلية كليهما منسجمتان مع مواضيع الأهداف الإنمائية للألفية. واستناداً إلى هذه الولايات والأدوات، يشجع المصرف تنفيذ

الأهداف الإنمائية للألفية في عملياته ذات الطابع الاجتماعي (وبخاصة في مشاريع الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة). وفيما يتعلق بالشعوب الأصلية تحديدا، يرى المصرف أن ثمة احتمال عدم التمكن من تنفيذ أهداف الألفية المذكورة مع الشعوب الأصلية في حالة عدم مراعاة الاعتبارات الثقافية في البرامج والإجراءات. ولهذا السبب، قام المصرف بإجراء بعض الدراسات لتقييم وتحديد العقبات والتحديات التي تواجه تنفيذ غايات الألفية. وفيما يلي أهمها:

(أ) مراعاة الاعتبارات العرقية والإثنية لدى تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في هندوراس؛

(ب) غايات الألفية والفجوة الإثنية في بيرو.

٥٧ - ومن التدابير التي يجري اتخاذها من أجل التأثير في أحد المجالات الأساسية للإجراءات المتعلقة بغايات الألفية هناك جمع البيانات وتصنيفها، ولا سيما في إطار الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية. ومن المبادرات الأولى المحددة بهذا الشأن تنفيذ الدراسة الاستقصائية المتعلقة بنوعية الحياة التي تقيسها الشعوب الأصلية في باراغواي.

واو - حقوق الإنسان

٥٨ - لدى مصرف التنمية للبلدان الأمريكية قاعدة بيانات كاملة ومستكملة عن التشريعات الحالية بشأن الشعوب الأصلية وحقوقها في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتشكل قاعدة البيانات تلك مصدرا فريدا للمعلومات وللأعمال المتعلقة بالشعوب الأصلية، وهي متاحة لجميع المعنيين داخل المؤسسة وخارجها، ويجري استكمالها بشكل دوري. كما يقوم المصرف بدعم تصميم نظام لرصد إنفاذ التشريعات المتعلقة بالشعوب الأصلية في البلدان التي لها أطر تنظيمية خاصة.

خامسا - العقبات التي تواجه تنفيذ توصيات المنتدى الدائم الموجهة لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية

٥٩ - قد تكون أكبر عقبة تواجه المصرف في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم هي عامل متعلق بجدول الأعمال والتخصص المؤسسي. ومعناه أن بعض التوصيات، على أهميتها الكبرى، لا يمكن معالجتها نظرا لأنها لا تدخل في نطاق عمل المصرف وتخصصه. ومن ثم تبقى إمكانية المتابعة بتنسيق مع مؤسسات أخرى محدودة. بيد أن جزءا كبيرا من هذه التوصيات منسجم، كما سبق توضيحه، مع سياسات المصرف وبرامجه.

سادسا - العوامل التي تيسر لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٦٠ - من بين أهم العوامل، يمكن إيراد ما يلي:

- (أ) وجود سياسة محددة وهيئة (أو جهة اتصال) لها مهام وولايات محددة بشأن الشعوب الأصلية؛
- (ب) وجود ممثلات في كل بلد عضو في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو ما ييسر إقامة علاقة مباشرة مع البلدان والفاعلين الاجتماعيين؛
- (ج) التزام الحكومات والمصرف بتحقيق الغايات المحددة للأهداف الإنمائية للألفية؛
- (د) وجود أخصائيين ضمن الموظفين؛
- (هـ) العضوية في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالشعوب الأصلية في إطار المنتدى الدائم.

سابعا - سياسات وأدوات مصرف التنمية للبلدان الأمريكية المتعلقة بالشعوب الأصلية

٦١ - يطبق المصرف منذ آب/أغسطس ٢٠٠٦ سياسة تنفيذية بشأن الشعوب الأصلية (OP-765) واستراتيجية إنمائية خاصة بتلك الشعوب. كما أنه وضع استراتيجية لإشراك المجتمع المدني في أنشطته، تتضمن مبادئ توجيهية بشأن مشاركة الشعوب الأصلية استنادا إلى تدابير تراعي خصوصيتها الثقافية. وليست سياسة إعادة التوطين القسرية (OP-710) مقصورة على الشعوب الأصلية، لكنها تثبت الحصول على موافقة تلك الشعوب موافقة حرة ومسبقة وقائمة على معرفة المعلومات اللازمة في حال تأثرها بتلك السياسة.

٦٢ - ومن الأدوات أو الآليات الأخرى الجديرة بالذكر:

- (أ) برنامج التدريب الداخلي المخصص للأقليات، الذي يجري بمقر المصرف خلال دورتين في السنة، تتراوح مدتهما ما بين شهرين وثلاثة أشهر، ويشارك في كل واحدة منهما ١٠ طلاب من الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي؛
- (ب) برنامج الفنين الشباب (المخصص للأقليات) الذي يتيح، كل سنة، الفرصة لطلاب (أحدهما من الشعوب الأصلية والثاني من أصل أفريقي) للعمل مدة سنتين

بمقر المصرف. ويُتظر حاليا في إمكانية توسيع نطاق هذا البرنامج ليشترك فيه مزيد من الفنيين الشباب.

٦٣ - وإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هناك مجالس استشارية للمجتمع المدني ضمن ممثلات المصرف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويضم عدد من تلك المجالس في عضويته ممثلين عن الشعوب الأصلية. وتعزيزا لتلك المشاركة، يوجد المصرف حاليا بصدد وضع برنامج يركز تحديدا على مساهمة المجتمع المدني في أنشطته.

ثامنا - معلومات إضافية بشأن مشاريع وأنشطة محددة أدرجت في الميزانية خلال العام الماضي

٦٤ - يتضمن الجدول التالي مشاريع أدرجت في الميزانية خلال عام ٢٠٠٧ وكانت الشعوب الأصلية المستفيد الرئيسي منها. ولا ترد في الجدول العمليات الأخرى التي لم تخصص تحديدا لتلك الشعوب أو العمليات التي ووفق عليها خلال السنوات السابقة ويجري تنفيذها حاليا:

الطريق السياحي للشعوب الأصلية في الأرجنتين: السياحة مع الحفاظ على الهوية

التحضير لإنشاء ممر يربط بين المناطق التعدينية للشعوب الأصلية

مشروع

تمكين المقاولين من الشعوب الأصلية في بنما وحمايتهم ودعمهم

تطوير قدرات الشعوب الأصلية في مجال الأعمال الحرة

أفضل الممارسات في المشاريع الإنتاجية الابتكارية للشعوب الأصلية

مشروع لحماية الثروات الطبيعية لمنطقة غران شاكو

برنامج المنح الدراسية للشباب من الشعوب الأصلية وسكان أمريكا اللاتينية المنحدرين من أصل أفريقي

البرنامج الإقليمي للتدريب على تطبيق منهجية التقييم البيئي والاجتماعي بالتركيز على منظور استراتيجي في المبادرة المتعلقة بتكامل الهياكل الأساسية الإقليمية في أمريكا الجنوبية

حماية التراث الثقافي للطريق الرئيسي بين بلدان الأنديز (كاباغ نان) والاستفادة الاجتماعية منه

نظام متابعة ورصد السياسات العامة والقواعد القانونية المتعلقة بالشعوب الأصلية
 خصخصة الأراضي وإصدار سندات ملكيتها لفائدة الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية
 تقديم الدعم لإعداد برنامج لوضع معايير حول حماية أفراد الشعوب الأصلية الموجودين في
 حالة عزلة طوعية
 عملية رسم الخرائط الاستراتيجية والتقييم الاجتماعي والثقافي للوقوف على الآثار على
 الشعوب الأصلية والفرص المتاحة لها وحافطة المشروعات التابعة لمبادرة تكامل الهياكل
 الأساسية الإقليمية في أمريكا الجنوبية
 تنفيذ استراتيجية الاتصال الخاصة بالصندوق الاستئماني للإدماج الاجتماعي
 الشعوب الأصلية والحوكمة الاقتصادية في القطاعين العام والخاص في أمريكا اللاتينية
 المبادئ التوجيهية لتطبيق السياسة التنفيذية المتعلقة بالشعوب الأصلية والاستراتيجية الإنمائية
 لتلك الشعوب
 دعم تطوير قدرات الشعوب الأصلية في مجال الأعمال الحرة
 حماية التنوع البيولوجي للنباتات الطبية لدى شعب كالاوايا في مقاطعة باوتيسستا سافيدرا
 واستخدامه المستدام
 مجموعة مواد معدة لتقليص الوفيات النفاسية ووفيات الرضع لدى الشعوب الأصلية
 في الأرياف
 دعم الاستراتيجية القطرية لباراغواي. تطبيق برنامج قياس الأحوال المعيشية في أمريكا
 اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على الشعوب الأصلية
 مذكرة فنية بشأن السكان المنحدرين من أصل أفريقي والشعوب الأصلية في نيكاراغوا
 مذكرة سياسة عامة بشأن الشعوب الأصلية في بليز

تاسعا - تنسيق شؤون الشعوب الأصلية

٦٥ - تتولى وحدة الشؤون الجنسانية والتعددية مهمة التعزيز والتنسيق في مجال إدارة قضايا
 الشعوب الأصلية (في جملة قضايا أخرى) داخل مصرف التنمية للبلدان الأمريكية.

عاشرا - بناء القدرات في مجال قضايا الشعوب الأصلية

٦٦ - أعد مصرف التنمية للبلدان الأمريكية خلال العام الماضي أدلة وأدوات لتنفيذ سياساته واستراتيجياته، لا سيما السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية والاستراتيجية الإنمائية لتلك الشعوب. وفي الوقت نفسه، عُقدت مؤتمرات، في إطار آليات التواصل الاجتماعي ونشر المعارف، لإطلاع خبراء المصرف على نتائج الدراسات ومشاريع التعاون التقني بشأن مختلف القضايا، بما فيها قضايا الشعوب الأصلية.

٦٧ - ويجري حاليا التخطيط لعقد دورات تدريبية داخلية لفائدة الخبراء بشأن إدارة الأدلة والأدوات التنفيذية التي تسمح بتطبيق السياسة العامة، لا سيما فيما يتعلق بمواضيع الضمانات الممنوحة خلال دورة المشاريع. كما أن تلك الدورات التدريبية ستتركز على موضوعي التشاور على أساس معرفة المعلومات اللازمة والمشاركة المجتمعية، في جملة مواضيع أخرى. وبالنظر إلى طبيعة الموضوع ودينامية عمليات المصرف، فإن التدريب على قضايا الشعوب الأصلية سيكون منتظما.

حادي عشر - إجراءات مصرف التنمية للبلدان الأمريكية فيما يتصل بغايات وأهداف برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٦٨ - لم يحدد المصرف بعد الإجراءات التي سيتخذها في إطار برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. غير أن الأنشطة قيد التنفيذ والأنشطة التي ستدرج في إطار التخطيط للأجل القصير منسجمة وأهداف العقد الثاني، التي ترمي إلى تكثيف التعاون الدولي لفائدة الشعوب الأصلية في المجالات الثقافية والتعليمية والصحية والبيئية وفي مجالي التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا السياق، يعد الشروع في تطبيق السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية (OP-765) في آب/أغسطس ٢٠٠٦ خطوة هامة في إطار جهود المصرف من أجل ضمان حقوق الشعوب الأصلية ودعم تنميتها مع الحفاظ على هويتها، وهو نفس الهدف الذي يسعى العقد الدولي الثاني إلى تحقيقه.

ثاني عشر - معلومات/مقترحات متعلقة بالموضوع الخاص للدورة المقبلة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وهو "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"

٦٩ - أعد المصرف منهجية للبحث والتخطيط بشأن استعمال الأراضي حسب الطرق التقليدية، يتمثل عنصرها الرئيسي في معرفة الشعوب الأصلية بطرق إدارة أراضيها ومواردها. ويُقترح أن تمضي الدورة المقبلة للمنتدى الدائم قُدماً في تحليل دور معارف الشعوب الأصلية بشأن إدارة أراضيها ومواردها كعامل رئيسي في التخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ.

ثالث عشر - أنشطة المصرف المقرر تنفيذها عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بشأن الشعوب الأصلية

٧٠ - تتعلق الأنشطة التي ستجري ما بين العامين الحالي والمقبل بعمليات المصرف، وتستفيد جهات داخلية من معظمها. ومن ضمن تلك الأنشطة ما يلي:

في عام ٢٠٠٨:

- (أ) عرض نتائج تقييم المشاريع الخاصة للشعوب الأصلية في بنما؛
- (ب) نشر نتائج دراسة مقارنة للأحوال الصحية في سياقات ثقافية مختلفة؛
- (ج) عرض نتائج دراسة عن إصدار سندات ملكية الأراضي للشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية؛
- (د) عرض نتائج مشروع تعاون تقني لتصميم أدوات تساعد على تقليص الوفيات النفاسية لدى الشعوب الأصلية؛
- (هـ) حلقة عمل تدريبية عن الأدلة التنفيذية المتعلقة بتطبيق السياسة التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية؛
- (و) حلقة دراسية بشأن ممارسة الشعوب الأصلية للأعمال الحرة وعرض حافظة المشاريع الخاصة بالشعوب الأصلية في ٩ بلدان؛
- (ز) عرض ٩ دراسات حول موضوع الإدارة الاقتصادية للشعوب الأصلية ونشر نتائجها.

في عام ٢٠٠٩:

- (ح) اجتماع دولي بشأن اقتصاد وثقافة الشعوب الأصلية في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المصرف؛
- (ط) حلقة عمل بشأن تجارب الهندسة العرقية (أي المواءمة بين تصاميم البنية التحتية والخصوصيات الثقافية) في هندوراس وإكوادور وشيلي؛
- (ي) عرض لنظام الرصد المتعلق بإنفاذ قوانين الشعوب الأصلية في إطار مشروع نموذجي من المقرر تنفيذه في ثلاثة بلدان؛
- (ك) إدماج مجلس استشاري للشعوب الأصلية.
-